

# الشكور ॥ أسماء الجمال و الجلال ॥ | رمضان 2202

## دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الشكور اولاً معنى اسم الله الشكور ورد اسم الشكور في القرآن اربع مرات وورد اسم الشاكر مرتين. والشكر له ثلاثة معان. الزيادة والظهور والثناء ما المعنى الاول الزيادة الظاهرة فمنه اسکر الضرع امتنأً لبنا والسکرة الممتلئة الضرع من النوق والشكور من الدواب -

00:00:00

ما يكفيه العلف القليل فيسمن على قلة العلف. كأنه يشكر وان كان الاحسان اليه قليلا. قال البيهقي الشكور هو الذي يشكر اليسيير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب. ويعطي الجزيل من النعمة فيرضي باليسيير من الشكر. الشكور -

00:00:25

هو من يعطي بالعمل المحدود في ايام الدنيا المعدودة نعيمًا غير محدود في الآخرة. لقد ضاع عشر عمرك في الطفولة. وتلث عمرك ذهب في النوم ونصفه في الطعام والانتظار والانتقال والواجبات الاجتماعية. فكم تبقى من عمرك لشعائر الله وعبادة ربك -

00:00:45

ومع هذا شكر لك هذا العمر الفاني القصير وكافأك عليه بالثواب الخالد الجزيل. فان الجنة لا اخر لها مكانا والدنيا قطرة بحر فيها.

الشكور يشكرك على نيتك فيثيبك عليها وان لم تعمل ان اعاقتك -

للعمل عائق. الشكور يغفر لك بصوم يوم عرفة سنتين. وبصوم يوم عاشوراء سنة واحدة. الشكور يغفر في لحظة صدق واحدة ذنب عمر كامل. الشكور ينشر خبر العبد الصالح الذي لا يعرفه الا من حوله الى كل من -

00:01:25

او سمع عنه ويضع له القبول في الارض بل وينشر خبره في اهل السماء فيحبه ما لا يحصى عدده من الملائكة فيحبوه الشكور يكافئك على صلاة العشاء جماعة بثواب قيام نصف الليل. وعلى صلاة الفجر جماعة باجر قيام ليلة كاملة -

00:01:45

دقائق بقيام ساعات الشكور شكر لاصحاب التوحيد ولو كانوا اصحاب الكبائر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وصدق سليمان التيمي حين اوجد اسم الله الشكور في عبارة واحدة فقال ان الله انعم على الناس على قدره -

00:02:07

وطلب منهم الشكر على قدرهم خمسة احاديث والاحاديث تشهد لهذا. بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخذه فشكر الله له فغفر له ومع المغفرة دخول الجنة كما في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه -

00:02:30

من اخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة. ومن كتب له عنده حسنة ادخله الله بها الجنة والحديث الثالث الذي يتجلّ في اسم الشكور. بينما كلب يطيف برकية بئر كاد يقتله العطش. اذ رأته بغي من بغایا -

00:02:50

بني اسرائيل فنزعـت موقـها فاستـقـتـ لهـ بـهـ فـغـفـرـ لـهـ وـفـيـ الحـدـيـثـ الرـاـبـعـ انـ رـجـلـ جـاءـ بـنـاقـةـ مـخـتـوـمـةـ الـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ هـذـهـ فـيـ سـبـيـلـ اللهـ فـقـالـ لـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

00:03:09

عليـهـ وـسـلـمـ لـكـ بـهـ سـبـعـمـائـةـ نـاقـةـ مـخـتـوـمـةـ فـيـ الجـنـةـ. وـالـحـدـيـثـ الـخـامـسـ دـيـنـارـ اـنـفـقـتـهـ فـيـ سـبـيـلـ اللهـ. وـدـيـنـارـ اـنـفـقـتـهـ وـفـيـ رـقـبـةـ وـدـيـنـارـ تـصـدـقـتـ بـهـ عـلـىـ مـسـكـيـنـ وـدـيـنـارـ اـنـفـقـتـهـ عـلـىـ اـهـلـكـ. اـعـظـمـهـ اـجـرـاـ الـذـيـ اـنـفـقـتـهـ عـلـىـ اـهـلـكـ -

00:03:25

شكـورـ يـكـافـيـ بـالـمـزـيدـ قـالـ الشـيـخـ عـلـيـ الطـنـطاـويـ رـحـمـهـ اللهـ عـنـ معـالـمـ الشـكـورـ لـعـيـدـهـ بـالـمـزـيدـ فـيـ مـعـرـضـ حـدـيـثـهـ عـنـ تـلـمـيـذـ الشـيـخـ سـلـيـمـ المـاسـوـتـيـ وـكانـ اـهـلـ الحـيـ يـقـوـنـ بـهـ وـيـرـجـعـونـ اـلـيـهـ فـيـ اـمـوـرـ دـيـنـهـ وـامـوـرـ دـنـيـاهـ. وـكـانـ عـنـ هـذـاـ الشـيـخـ تـلـمـيـذـ صـالـحـ. وـكـانـ مـضـرـبـ

وفي ابائه وعزه نفسه وكان يسكن في غرفة في المسجد. مر عليه يومان لم يأكل فيها شيئاً. وليس عنده ما يطعمه ولا ما تري به طعاماً. فلما جاء اليوم الثالث احس كأنه مشرف على الموت. وفكراً ماذا يصنع. فرأى انه بلغ حد الاضطرار الذي - 00:04:09 يجوز له اكل الميته او السرقة بمقدار الحاجة. فاثر ان يسرق ما يقيم صلبه. وكان المسجد في حي من الاحياء القديمة والبيوت فيها متلاصقة والسطح متصلة. يستطيع المرء ان ينتقل من اول الحي الى اخره مشياً على السطوح. فصعد الى سطح - 00:04:29 مسجد وانتقل منه الى الدار التي تليه. فلمح فيها نساء فغض من بصره وابتعد. ونظر فرأى الى جنبها داراً خالية. وشم ناحية الطبخ تصعد منها فاحس من جوعه لما شمها كانها مغناطيس يجذبه اليها. وكانت الدور من طبقة واحدة - 00:04:49

فقفز قفزتين من السطح الى الشرفة فصار في الدار واسرع الى المطبخ فكشف غطاء القدر فرأى فيها باذنجاناً محسوباً فاخذ واحدة لم يبالى من شدة جوعه بسخونتها وغض منها عضة فما كاد يبتلعها حتى ارتد اليها عقله ودینه وقال لنفسه اعوذ بالله انا - 00:05:09 طالب علم مقيم في المسجد ثم اقتحم المنازل واسرق ما فيها. وكبر عليه ما فعل. فندم واستغفر ورد البازنجانة وعدم الحديث وجاء فنزل الى المسجد وقعد في حلقة الشيخ وهو لا يكاد من شدة الجوع يفهم ما يسمع. فلما انقضى الدرس وانصرف الناس واوكل لك ان - 00:05:29

واقع جاءت امرأة مستترة ولم يكن في تلك الايام امرأة غير مستترة. فكلمت الشيخ بكلام لم يسمعه. فتلتفت الشيخ حوله فلم غيره فدعاه وقال له هل انت متزوج؟ قال لا. قال هل تزيد الزواج؟ فسكت. فقال له الشيخ هل تزيد الزواج - 00:05:49 قال يا سيدي ما عندي ثمن رغيف اكله. فبماذا اتزوج؟ قال الشيخ ان هذه المرأة خبرتني ان زوجها توفي. وانها غريبة عن هذا البلد ليس لها فيه ولا في الدنيا الا عم عجوز فقير. وقد جاءت به معها وشار اليه قاعداً في ركن الحلقة. وقد - 00:06:09 ورثت دار زوجها ومعاشها وهي تحب ان تجد رجلاً يتزوجها على سنة الله ورسوله لانها تبقى منفردة. فيطمع فيها الاشرار وولادها هدول حرام. فهل تزيد ان تتزوج بها؟ قال نعم. وسألها الشيخ هل تقبلين به زوجاً؟ قالت نعم. فدعوا لعمها ودعا - 00:06:29 وعقد العقد ودفع المهر عن التلميذ وقال له خذ بيدي زوجتك فاخذ بيديها واخذت هي بيده فقادته الى بيتها فلم ما دخلته كشفت عن وجهها فرأى شباباً وجمالاً ورأى البيت هو البيت الذي نزل. وسألته هل تأكل؟ قال نعم. فكشفت - 00:06:49

القدر فرأت البازنجانة فقالت عجباً من دخل الدار فعضها بكى الرجل وقص عليها الخبر فقالت له هذه ثمرة بامانة المادح لمن يطيعه. والمثنى عليه والمثيب له بطاعته - 00:07:09

فضلاً من نعمته. والرب اذا اثنى على عبده فقد اثنى على نفسه في الحقيقة. لأن اعمالهم من خلقه. وهو الذي حبهم فيها وزينهم نهى لهم. ولذا فمن جميل ما جاء في تعريف الشكر انه التلذذ بالثناء على من اعطيك ما لا تستحق من العطاء. وان كان الذي - 00:07:36 عطاء فاثنى على من اعطاه شاكراً. فان الغني الذي اعطى ثم اثنى على الفقير الذي اعطاه. وهو الاحق بان يكون شكوراً اطلق السنة العباد بذلك ثم مدحهم على فضله فقال والذاكرين الله كثيراً والذاكرون - 00:07:56

الشكور اعطاهم من ما له ثم اثنى عليهم حين انفقوه. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية. الشكور اسبغ على عباده ستراه الجميل ثم اطلق السنة الخلق في مدحهم والثناء الجزييل. وحكمة الشكور في ثنائه على عباده الا يستقل القليل من العمل. وان تسمع - 00:08:16

قلوبهم هذا الثناء الرباني فيفجر طاقاتهم الكامنة. فيستمر العمل المنقطع وينمو القليل فيكون كثيراً ثانياً كيف يشكر العبد ربه ان ترك الشكر هو سكة مؤدية بالعبد الى النار. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النساء اكثر اهل النار. لانهن - 00:08:46 طرنا العشية. فإذا كان هذا بترك شكر نعمة الزوج. وهي في الحقيقة نعمة من الله فكيف بمن ترك شكر نعمة الله؟ وترك الشكر هو معركة ابليس الرئيسية فقد اقسم في وعيده بين يدي ربه ولا تجدوا - 00:09:10 اكثراً شاكرين. وكلما زادت نعم الله عليك قوي كيد الشيطان ومكره يعترض الشيطان طريق المؤمنين فلا يعبر الى الجنة الا

الشاكرون. وبدون الشكر تتحول العطايا بلايا والفوائد الى فوائد قال ابو حازم الاعرج التابعي الجليل كل نعمة لم يشكر الله عليها فهي بلية. ومع هذا فما ايسر شكر نعم الله عليه - [00:09:27](#)

وما اسهلها على النفس عن عبدالله بن ابي نوح قال قال لي رجل على بعض السواحل كما عملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك فيما تحب قلت ما احصي ذلك كثرة. قال فهل قصدت اليه في امر كربك فخذلك؟ قلت لا والله ولكن احسن الي فاعان - [00:09:55](#)  
قال فهل سأله شيئاً قط فاعطاك؟ قلت وهل منعني شيئاً سأله؟ ما سأله شيئاً قط الا اعطاني. ولا استغثت به الا قال ارأيت لو ان [00:10:15](#)  
بعض بني ادم فعل بك هذه الخاللة ما كان جزاً عنك. قال ما كنت اقدر له على مكافأة ولا جزاء - [00:10:35](#)  
قال فربك احق واحرى ان تدأب نفسك له في اداء شكر نعمته عليك. وهو المحسن قدما وحديثا اليك. والله فشكراه ايسر من مكافأة عباده؟ انه تبارك وتعالى رضي بالحمد من العباد شakra - [00:10:53](#)

واحد الاعتراف بالعجز عن الشكر قال موسى الهي كيف اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله قال  
فاوحى الله اليه ان يا موسى الان شكرتني. وصدق الشاعر المؤمن ولو ابني في كل عضو وشعرة - [00:11:16](#)  
لسانا يؤدي الشكر لله قصرا المتواالية الشكرية. حمد الله عز وجل وشكرا على نعمه هو نعمة عظيمة تستوجب حمدا اخر وشكرا متجددا. ولذا آآ قال منصور بن اسماعيل الفقيه المصري شكر الله نعمة موجبة لشكراه. فكيف شكري بره وشكراه من - [00:11:41](#)  
فسكر الله نوع من المجاز لانه مستحب فلا يحصي احد الثناء على الله وشكرا هو نعمة اخرى تستحق الشكر ونعمة الشكر نعمة عظمى بل اجل من نعم اخرى كثيرة. قال ابن القيم فنعمه الشكر اجل من نعمة المال والجاه والولد والزوجة - [00:12:01](#)  
ونحوها فمن كان شاكرا فليشكر الله على شكره اكثرا مما يشكرا على داره وماله وزوجه. واعلم ان ما غاب عنك من نعم الله اكثرا بكثير مما بدا لك. وقد فطن ابو الدرداء رضي الله عنه لهذه النعم الخفية فقال كم من نعمة لله تعالى - [00:12:21](#)

الناس لجهلهم لا يعدون ما يعم الخلق في جميع احوالهم نعمة فلا تراهم يشكرون الله على رح الهواء. ولو اخذ بمخنقوهم لحظة حتى انقطع الهواء عنهم ماتوا. ولو حبسوا في حمام او بئر - [00:12:44](#)

باتوا ضما. فان ابتي احدهم بشيء من ذلك ثم نجى قدر ذلك نعمة يشكرا الله عليها. وهذا غاية الجهل اذ صار شكرهم موقوفا على ان تسلب عنهم النعمة ثم ترد اليهم. لكن نعمة الدين اجل النعم - [00:13:00](#)

ويستمر ابو الدرداء في اضاءة طريق النعم لنا فيقول من لم ير لله عليه نعمة الا في مطعمه ومشربه فقد قل فقهه وحضر عذابه. فاكتر الناس لا ينظرون الى نعمة الملبس والمسكن والمطعم. فيقيموا الدنيا ولا يقعدوا لخسارة في تجارة او ضياع ترقية - [00:13:19](#)  
وهو يخسر دينه يوما بعد يوم دون ان يطرف له جفن واسأل نفسك كم مرة شكرت الله على طاعة في مقابل شكرك له على مال او ترقية. هلا عملت بوصية سلام لابي مطيع - [00:13:39](#)

كل نعمة الله عليك في دينك اشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك. اثنان الشكر العملي قال تعالى اعملوا الـ داود شakra. فالعمل الصالح افضل الوازن الشكر. والا فما اسهل ادعاء الشكر باللسان؟ دعي عثمان بن عفان الى قوم - [00:13:53](#)  
على ريبة فانطلق ليأخذهم. فاعتقل رقبة شكر الله الا يكون جرى على يديه خزي مسلم. فلا لاحظ كيف رأى عثمان رضي الله عنه ان الشكر عمل فاعتق رقبة. وما هذا الا لفهمه عن رب الشكور - [00:14:13](#)

ثلاثة لا تستعمل نعمه في معاصيه. قال الجنيد وقد سئل عن حقيقة الشكر الا يستعن بشيء من نعمه على معاصيه من هنا ما قلب عمر بن عبدالعزيز بصره الى نعمة انعم الله بها عليه الا قال داعيا. اللهم اني اعوذ بك ان ابدل نعمتك كفرا - [00:14:32](#)  
او اكفرها بعد معرفتها او انساها فلا اثني عليك بها اربعة ولكل جارحة شكر. قال رجل لابي حازم ما شكر العينين يا ابا حازم؟ قال ان [00:14:52](#)  
رأيت بهما خيرا اعلنته - [00:14:52](#)

ان رأيت بهما شرا سترته. قال فما شكر الاذنين؟ قال ان سمعت بهما خيرا وعيته. وان سمعت بهما شرا دفعته. قال فما شكرك اليدين  
قال لا تأخذ بهما ما ليس لهم ولا تمنع حقا لله هو فيهما. قال فما شكر البطن؟ قال ان يكون اسفله طعاما - 00:15:08  
واعلاه علما. قال فما شكر الفرج؟ قال قال الله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين.  
فمن ابتغى تفاورا ذلك فاوئل هم العادون - 00:15:28

قال فما شكر الرجلين؟ قال ان علمت ميata تغبظه استعملت بهما عمله. وان نقتده ورغبت عن عمله وانت شاكر لله وبينفس الطريق تعلم  
ان شكر اللسان بكثرة الذكر وحسن الثناء على الله. وجميل التحدث بنعمه والفرق في احصائها. لانه كما مر في - 00:15:56  
انه الكشف والاظهار. فيقال مثلا شكر الرجل اذا كشف عن ثغره فاظهره. فيكون اظهار الشكر وكشفه باللسان خمسة الشكر تحدث  
بنعمة الله عليك. والاخبار بالنعمة هو لون من الوان الشكر. فقد مر بك ان من معاني الشكر الظهور وفي - 00:16:16  
من ابلي بلاء ذكره فقد شكره. وان كتمه فقد كفر من ابلي بلاء اي من انعم عليه بنعمة. والبلاء يستعمل في الخير والشر. فمن ذكر  
نعمه الله بعقله ولسانه فقد شكر نعم الله عليه - 00:16:39

اذ ان من شكر النعم الاعتراف بها باللسان. ومن كتم البلاء اي النعمة وغضها فقد كفر. فالتحدث بالنعم هنا على جهة الاعتراف  
والافتخار لا الافتخار وهو لون من الوان الشكر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث بنعمة الله شكر - 00:16:55  
تركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ستة الدعوة الى الله شكر والقول الثاني في الشكر اللساني ان التحدث بالنعم المأمور به  
في هذه الاية هو الدعوة الى الله وتبلغ رسالته وتعليم الامة - 00:17:15  
قال مجاهد هي النبوة. قال الزجاج اي بلغ ما ارسلت به وحدث بالنبوة التي اتاك الله. وقال الكلبي هو القرآن ان يقرأ والصواب انه يعم  
النوعين. اذ كل منهما نعمة مأمور بشكرها والتحدث بها واظهارها من شكره - 00:17:32

الفارق بين عطاء الانسان وعطاء الرحمن. الانسان يعطي لغرض ومصلحة. والله لا يعود له نفع من عطائه حاشاه. الانسان لو احتاج  
عطاءه لن يؤثرك به والله لا يحتاج لشيء. الانسان ان لم تصل اليه فلن تصل لعطائه. والله تسير اليه بقلبك وتصل له - 00:17:52  
بروحك في اي وقت شئت. الانسان على ابوابه الحجاب والحراس. والله ليس على بابه حاجب ولا حارس. تصلي فتدخل عليه الانسان  
عطاؤه متعلق برضاه وسخطه. فيعطي من رضي عنه ولا يعطي من سخط عليه. لكن الخالق يصبر على اذى المخلوق. وان -  
00:18:13

دعوا له الصاحبة والولد. وكما عملته بما يكره فعاملك بما تحب. سبحان رب الشكور ثالثا فادعوه بها عبادة وعملا واحد لا تحققون من  
المعروف شيئا فقد امرك النبي صلى الله عليه وسلم بان تنتقي النار ولو بشق تمرة. واخبرك انه غفر لرجل اماط جزع شجرة عن  
الطريق وغفر - 00:18:33

امرأة بغي من بغايابني اسرائيل لأنها سقت كلبا. وامرنا الا نحقر من المعروف شيئا. ولو انتهى بصلة الجبل ولو ان تفرغ من نلوك في  
اناء المستقيم ولو ان تلقى اخاك المسلم ووجهك بسط اليه. ولو ان تؤنس الوحشان بنفسك. ولو ان تهب الشسع. وهي كلها -  
00:18:58

اعمال لا تقاد تذكر لكن الشكور جعلها سببا للنجاة والفوز. وهي تربية نفسية ربانية. فلا تدرى اين الخير. وتذكر ان حساب غد بمثاقيل  
الضرب فلا تزهد في ذرات خير فعلها تنجيك وترجم كففة ميزانك يوم تفر من امك وابيك - 00:19:18  
لا تحققون صنيع الخير تفعله ولا صغير فعال الشر من صغره. فلو رأيت الذي استصرفت من حسن ده الثواب اطلت العتب من كبره ولا  
تحتقر معرفة تصنعه فان الشكور يعادل بمكافئتك عليه وان لم تشعر. ومن شعر بهد المكافأة رجل رباني قص خبره - 00:19:38  
شيخ الشنقيطي فقال الشيخ محمد المختار الشنقيطي واذكر حادثة قصها رجل من اصدقاء الوالد غريبة جدا. وسمعته باذني يحكىها  
للوالد رحمة الله عليهما. فقد توفي يقول هذا الرجل احسبه من الاخيار والصالحين وهو رجل كان اميرا في قومه. انه كان نازلا من  
الطائف الى مكة في يوم الجمعة - 00:20:02

وكان معه ابنه فارد الله عز وجل انه رأى رجلا ضعيفا. فقال لابنه قف لهذا الضعيف. فكأن الابن رأى رفافة حال هذا الضعيف وما هو

عليه من الملبس الرث. فكره ان يركب معه في هذه السيارة الفارهة. يقول الوالد فلما ركبت ما في نفسي ابني. فلما ركب - 00:20:26  
رجل ذكرت ابني بصنائع المعروف وان الله يقي بها مصارع السوء. وان الله يحفظ بها. وان الله يلطف بها. فلما دخلنا الى مكة ونحن في اشد ما تكون السيارة في السرعة لندرك الجمعة. واذا بطفل امام السيارة تمام لا نستطيع ان نفر منه. فمررت عليه السيارة -

00:20:46

فاصابه شيء من الرعب فتوقفنا على ان الابن قد قضى ومات واذا به قائم على رجليه ليس به اي بأس. يقول فلما ركبت سيارة كفأت على وجهي وانا في حالة لا يعلمها الا الله. قلت يا بني والله ما اعرف لك الا هذا المعروف الذي فعلته حفظنا الله - 00:21:06  
واياك به اثنان اشكر الناس. يقول الامام ابن القيم ولما كان سبحانه هو الشكور على الحقيقة كان احب خلقه اليه من اتصف بصفة الشكر. كما ان ابوغض خلقه اليه من عطلاها واتصف بضدها. وهذا شأن اسمائه الحسنى. احب خلقه اليه من اتصف بموجتها -

00:21:26

وابغضهم اليه من اتصف باضدادها. ولهذا يبغض الكفور والظالم والجاهل والقاسي القلب والبخيل والجبان والمهين واللئيم وهو سبحانه جميل يحب الجمال. عليم يحب العلماء. رحيم يحب الراحمين. محسن يحب المحسنين. شكور يحب الشاكرين - 00:21:48  
صبور يحب الصابرين جواد يحب اهل الجود. ستار يحب اهل الستر. قادر يلوم على العجز والمؤمن القوي احب اليه من المؤمن الضعيف عفو يحب العفو وترحب الوتر وكل ما يحبه فهو من اثار اسمائه وصفاته وموجتها. وكل ما يبغضه - 00:22:09  
 فهو ما يضادها وينافيها. وان للناس احساس ومشاعر تؤثر فيهم الكلمة الطيبة ويحتاجون الثناء الصادق والشكر الفائق فعلى المدير الناجح ان يشكر الموظف المتميز فان الناس ينشطون بالشكر والنفس البشرية تتغطش للثناء والناس جوعى تشبعهم - 00:22:29  
كلمة. وكم من عامل اهمل في عمله بسبب غفلة مديره عن ملاحظته والثناء عليه. وليس من شيء يقتل الطموح مثل كثرة التأنيب العتاب فشكر الناس على المعروف الذي يبذلونه من اهم الحوافز المؤثرة ومن سمات القيادة الناجحة. ولهذا اذن الله به - 00:22:49  
ما فيه من بث الالفة بين الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكر الناس لله اشكرونهم للناس فلا تكتمل اخلاق المؤمن بحسن علاقته بربه فحسب. وانما بان يكون في نفس المستوى في التعامل مع الناس. وحين ظن المهاجرين ان الانصار - 00:23:09  
بالاجر كله لما جادوا باموالهم كشف لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن باب من ابواب الخير يقربهم من نفس اجر الانصار. فعن انس رضي الله عنه ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهبت الانصار بالاجر كله. قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم - 00:23:28  
فعلمهم ان يكاففوا المحسن بالدعاء له او الثناء عليه. وليس امام الفقير المعدم الذي لا يملك المال من وسيلة لمكافأة المحسن غير هاتين وحين اقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن ابي ربيعة المخزومي قبل حنين رد اليه القرض بعد الغزو و قال له - 00:23:49

بارك الله لك في اهلك ومالك. انما جزاء السلف الوفاء والحمد وكلمة شكر وعبارة حمد لن يخسر قائلها شيئا. ولا تكلفه جهدا. ولكنها تعود عليه بكسب ود المحسن. وتأنيث قلبه - 00:24:09  
وتحريضه على مزيد الخير. وحتى الادارة الحديثة التفتت الى اهمية هذا. فترى كتاب مدير الدقيقة الواحدة ون مينت مانيجر يشير الى ضرورة اهتمام المدير بدقة واحدة يتنبأ فيها خيرا على الفعل الحسن من الموظف مع اظهار ما اجادوا فيه ليكرروه -

00:24:24

ولقد كانت المكافأة بالسوء مستنكرة حتى مع البهائم. فحينما فرت امرأة من المسلمين من العدو على ناقة مسلوبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان وصلت الى المدينة ناجية ان تدحرها. فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسنه الانساني - 00:24:44

ورحمة الشاملة بئس ما جزيتها او بئس ما جزتها. ان الله نجاها لتنحرها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. ومنعها من نحرها لهذا السبب - 00:25:04

ثلاثة اشكر الله على قليل النعم. فلا يشكر الله على الكثير من قصر في شكره القليل. ومن لم يحمد الله على الماء البارد لن يحمد

وعلى البيت الامن والزوجة المؤنسة والمركبة الفارهة والصحة والعافية. ومن لا يشكر الله على الخبز الساخن لا يشكّره على الوجبات

الشهية - 00:25:20

لان الكلود الجحود يرى القليل والكثير سواء. وهذه طبيعة الانسان بصورة عامة ان الانسان لربه لكتنوند. فهو فصيح في بسط الشكوى واعجمي في التحدث بالنعم اشكر النعمة بالانفاق منها. كل نعمة انعم الله بها عليك شكرها بالانفاق منها على من حولك. وكلنا ذو نعم - 00:25:40

لكنها تخفي على بعضاً. فصاحب المال يتصدق منه. وصاحب الجاه والسلطان يسعى بعلاقاته في قضاء حوائج الناس والشفاعة فيهم وصاحب القوة يحمل بذراعيه الضعيف المحتاج. والعالم ينفق من علمه بتعليمه. وهكذا مع كل نعمة بما يناسبها - 00:26:07

خمسة عود لسانك الحمد لله. وكثرة ذكر الشكور باللسان. وذلك في جميع الاحوال. ويستوي في ذلك السراء والضراء وعندها ستجد احل الطعم والاثر على قلبك. ولك خير اسوة في نبينا صلى الله عليه وسلم. كان اذا اتاه الامر يسره قال - 00:26:27

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا اتاه الامر يكرهه قال الحمد لله على كل حال. وما اروع قول محمود الوراق قد احتار بين ثواب شكره وثواب صبره فانطلق منشداً عطية اذا اعطي سرور وان اخذ الذي اعطي اثابه - 00:26:47

فاي النعمتين اعم فضلاً واكرم في عوقيها اياباً. انعمته التي اهدت سروراً او الاخرى التي نزلت بكده احق بصبر من صبر احتساباً ستة لا تعامل الا الشكور. فهو الذي يعطيك اعلى الارباح بلغة التجار. فهل هناك من يعطيك اكثر؟ فكيف تجرب ارباح التعامل مع الشكور - 00:27:07

ثم تفارقه لغيره فايما ان تشرك مع الشكور احداً في الدعاء او الشفاء. وقد يتاخر عطاوه حين ليختبر صدقك في الطلب واخلاصك فايما ان تفشل في اختبار المنع فتحرم العطاء. فانك تعامل الرب الشكور المعطاء. وفي اسلوب القرآن اعجاز بياني وعظمة - 00:27:34

كفيلاً بان تغريك بمداومة الشكور بالشكر الجليل وعدم الكفر. قال تعالى في سورة لقمان ومن كفر فان الله غني حميد. وفي الشكر قال سبحانه ومن يشكّر. واما في الكفر فقال بصيغة الماضي. ومن - 00:27:54

كفروا ولم يقل ومن يكفر وفارق دقيق بين الاسلوبين والكلام هنا للرب سبحانه وليس كلام لقمان. فالشكر جاء بصيغة المضارع يشكّر الدال على الحال والاستقبال. فالشكر دائمًا متجدد دائمًا. وشأن الشاكرين دوماً تذكروا نعم الله عليهم - 00:28:14

ومن ثم شكرها وفي الكفر جاء بصيغة الماضي كفر. فالله سبحانه وتعالى لا يريد من عبده الاستمرار في الكفر بل يريد ان يتوب او يرجع ان يكون كفره في الماضي فحسب. ولا يريد الله احد ان يعود لكرهه في المستقبل. وفي هذا اشعار بأنه لا ينبغي - 00:28:34

الى عاقل ان يكفر نعمة الله عليه. بل عليه ان يجعل من الكفر ماضياً زائلاً في خبر كان. بعد ان تاب عن هو انا رابعاً فادعوه بها مسألة وطلباً ربي اوزعني ان اشكّر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً - 00:28:54

ان ترى الله وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً - 00:29:17

واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اسألك باسمك الشكور لا تجعلنا من سخن نعمتك في معاييرك. واستعين بما يحب فيما تكره - 00:29:37

اسألك باسمك الشكور اجعلنا اشكّر الناس للناس. اسألك باسمك الشكور ارزقنا الشكر على قليل النعم فضلاً عن كثيرها اسألك باسمك الشكور، عود السنينا الحمد لله. ولا تعودها الشكوى لغير الله - 00:29:57